[70] واقع القوم، ولا تخالف قول رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: إني أعلم مالا تعلمون الشاهد (1) يرى ما لا يرى الغائب، فانصرف وانصرف الناس أجمعون، فاخبر النبي صلى ا عليه وآله بمقالة القوم له وما رد عليهم أبو بكر (2) فقال: صلى ا عليه وآله: يا با بكر خالفت أمري (3) ولم تفعل ما أمرتك به، وكنت لي وا عاصيا فيما أمرتك، فقام النبي صلى ا عليه وآله وصعد المنبر (4) فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: (5) " يا معشر المسلمين إني أمرت أبا بكر أن يسير إلى أهل وادي اليابس، وأن يعرض عليهم الاسلام، ويدعوهم إلى ا فإن أجابوا (6) وإلا واقعهم، فإنه (7) سار إليهم وخرج منهم إليه مائتا رجل فإذا سمع (8) كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره (9) ودخله الرعب منهم، وترك قولي ولم يطع أمري، وإن جبرئيل عليه السلام أمرني عن ا أن ابعث إليهم عمر مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس، فسر يا عمر على اسم ا ولا تعمل كما (10) عمل أبو بكر أخوك، فإنه قد عصى ا وعصاني " وأمره بما أمر به أبا بكر، فخرج عمر والمهاجرون (11) والانصار الذين كانوا مع أبي بكر يقتصد بهم في سيرهم (12) حتى شارف القوم، وكان قريبا منهم حيث يراهم ويرونه، وخرج (13) إليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر، فانصرف وانصرف الناس معه، وكاد

---

(1) في المصدرين: والشاهد. (2) في تفسير فرات: فاخبر جبرئيل النبي صلى ا عليه وآله فقال: يا ابا بكر خالفت ولم تفعل ما امرتك وكنت لى عاصيا فيما امرتك، فقام النبي صلى ا عليه وآله وسلم فحمد ا. (3) قولى خ ل. (4) حتى صعد خ ل. أقول يوجد ذلك في تفسير القمى. (5) في تفسير القمى: فقال. (6) فان اجابوه خ ل أقول يوجد ذلك في تفسير القمى، وفى تفسير فرات: ويدعوهم إلى ا والى. (7) وانه خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدرين. (8) فلما سمع خ ل أقول يوجد ذلك في المصدرين. (9) في تفسير فرات: انتفخ سحره: أقول: السحر: الرئة، أي جبن وان الخوف ملا جوفه فانتفخ سحره. (10) في تفسير فرات: ما عمل. (11) في تفسير فرات: بالمهاجرين. (12) في مسيرهم خ ل. أقول: يوجد ذلك في تفسير القمى، وفى تفسير فرات: في مسيره. (13) في تفسير فرات: حتى خرج.